

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

\$ فصل .

إثبات صفات الكمال له طرق (أحدها) ما نبهنا عليه من أن الفعل مستلزم للقدرة و
لغيرها فمن النظائر من يثبت أولاً القدرة و منهم من يثبت أولاً العلم و منهم من يثبت أولاً
الإرادة و هذه طرق كثير من أهل الكلام .
و هذه يستدل عليها بجنس الفعل و هي طريقة من لا يميز بين مفعول و مفعول كجهم بن صفوان
و من إتبعه .
و هؤلاء لا يثبتون حكمة و لا رحمة إذ كان جنس الفعل لا يستلزم ذلك لكن هم أثبتوا بالفعل
المحكم المتقن العلم و كذلك تثبت بالفعل النافع الرحمة و بالغايات المحمودة الحكمة .
و لكن هم متناقضون في الإستدلال بالإحكام و الإتيان على العلم إذ كان ذلك إنما يدل إذا
كان فاعلاً لغاية يقصدها و هم يقولون إنه يفعل لا لحكمة ثم يستدلون بالأحكام على العلم و
هو تناقض .

كما تناقضوا في المعجزات حيث جعلوها دالة على صدق النبي إما